

بعد شرب قهوة، ذهب الشيخ سانتياغو للصيد متنفساً حظاً بعيداً عن ازدحام الصيادين، حيث رأى "البئر العظيم"، دوامة بحرية عميقة. استخدم السردين كطعم، مع خيوط طويلة، معداً جيداً. لاحظ طيوراً ودلفين تصطاد سمك الطيار. بدت الغيوم كجبال، والساحل كخط أخضر. يكره الشيخ سمك الفقاقيع بسبب تسممه بها، لكنه يحب رؤية السلاحف تأكلها. يُحب السلاحف الخضراء ويكره الضخمة، رغم شفقته عليها، ويأكل بيضها.رأى طائراً، فوجد سمكة باكور، وتساءل عن استخدامها كطعم لسمكة أكبر. صادق سمكة فجر سامة. يأكل بيض السلاحف شهرياً، ويكتسب القوة في سبتمبر وأكتوبر. بعد جهد كبير، أصطاد سمكة باكور تزن 10 أرطال، استمرت السمكة بالسباحة، والشيخ يشد الخيط حول جسده، ثم ركع ليشرب الماء.